

الضمير | #خطبة_الجمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين - [00:00:00](#) امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا - [00:00:30](#) صدقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلحكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقط الذي فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور - [00:01:00](#) وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. احبتي في الله القطن من الذنوب العظيمة التي حرماها الله سبحانه وتعالى. وهو من اكبر الكبائر وهم من الموبقات العظام. يقول النبي صلى الله عليه وسلم والله لو ان اهل السماوات السبع - [00:01:20](#) والاراضين السبع اجتمعوا على اراقة دم امرئ مسلم واحد لأكبهم الله عز وجل جميعا في القتل امر من الامور العظيمة جدا عند الله سبحانه وتعالى. لذا قال صلى الله عليه وسلم - [00:01:50](#) لزوال الدنيا اهون عند الله عز وجل من اراقة دم امرئ مسلم. فاعظم كارثة من الممكن ان يقع فيها الانسان بعد الشرك هي جريمة القتل. ولكن من تدبر وتأمل لربما يقتل الانسان ذات يوم ويتوب. ويرجع الى الله ويستغفر. فيتوب الله عليه - [00:02:10](#) او ربما يتحلل هذا الانسان القاتل من اهل القتل فيعفو اهل القتل فيعفو الله عز وجل عنه ولربما يقتل انسان انسانا ولكن من بعدها يندم فيتغير حاله ولكن هناك نوع من القتل اذا وقع فيه الانسان فهذه هي الكارثة. وهذه - [00:02:40](#) فيه المصيبة. يوم ان يقتل الانسان منا ضميره. في اليوم اللي الانسان منا بيقتل تصويره هذا هو الذنب الذي لا يغفر. وهذه الكارثة التي لا تتدارك. وهذا هو والذنب الذي ليس بعده ذنب. قتل الضمير. اعظم نعمة اتاها الله عز وجل لكل انسان - [00:03:10](#) منا ان خلق الله في قلب كل انسان ضميرا. هذا الضمير هو الذي يدفع الانسان منا في كل خير هذا الضمير هو الذي يرضعنا عن فعل اي شر متعلق بالله او متعلق بالخلق - [00:03:40](#) صباح الفل. هذا الضمير الذي لولا لهلك الانسان. قال الله سبحانه وتعالى وهديناه النجدين وضع الله عز وجل في قلب كل انسان ضمير. يهدي هذا الانسان الى النجدين في الطريقين طريق الهدى وطريق الضلال. طريق الصواب وطريق الخطأ. وقال الله عز وجل انا هديناه - [00:04:00](#) السبيل اما شاكرا واما كفورا. وقال الله عز وجل ونفس وما سواها تضع فجورها وتقواها. ده الضمير اللي ربنا سبحانه وتعالى وضعه في قلب المؤمن. وهو الذي عناه الله عز وجل - [00:04:30](#) بقلبه ولا اقسم بالنفس اللوامة. قال الحسن رضي الله عنه ورحمه الله رحمة واسعة ستجد المؤمن الا وله هذه النفس. النفس اللوامة فتراه دائما ما يقول ماذا عنيت بكلمات ماذا اريد بفعلتي؟ واما المنافق او الكافر فانه يقع في الكبائر ولا يلوم نفسه - [00:04:50](#) نعمة عظيمة ان ربنا يضع لك في قلبك حاجة اسمها الضمير. الذي يوضح لك الخير من الشر هذا الضمير هو الذي عناه النبي بقوله لما جاءه رجل وقال يا رسول الله بين لي ما احق - [00:05:20](#) فالله لي وما حرم الله علي. قل لي ايه الحلال وايه الحرام؟ فقال صلى الله عليه وسلم الذي اوتي جوامع على الكلم ما انكر قلبك فدعه. اللي لما في يوم من الايام ضميرك من جوة لا يقبله او ينكره - [00:05:40](#)

لا تفعلوا فهذا هو ما حرم الله. وفي حديث ابي ثعلبة الخشني رضي الله عنه انه سأل النبي عن البر اسم فقال صلى الله عليه وسلم له ما عدد له خصال الخير وما عدد له خصال الشر وانما قال له - [00:06:00](#)

وصلى الله عليه وسلم البر ما اطمأنت له النفس وسكنت له القلب والاسم ما لم تطمئن له النفس. ولم يسكن له القلب. القلب قاعد من جوة قال ازاى عملت كده هو ده الاسم. وهو الذي عبر النبي عنه كما في صحيح مسلم من حديث ابي امامة انه صلى الله عليه - [00:06:20](#)

قال الائم ما حاك في صدرك. وكرهت ان يطلع عليه الناس ده الضمير اللي ربنا سبحانه وتعالى وضعه في قلبك. الائم محاك في صدرك. مقبل على نوع معين من انواع التجارة لو تجارة حلال تلاقي قلبك مطمئن. ولا تسأل. اما والعياذ بالله اذا كان - [00:06:50](#)

هذا النوع من البيوع حرام. تلاقي الانسان منا مش مطمئن. ويسأل شيخ واتنين وثلاثة هو ايه الحكم هنا لان القلب مش مستريح. لان الضمير حي الضمير شغال. عندها لا يطمئن الانسان. ويفضل - [00:07:20](#)

في القلب الانسان في حالة من الاضطراب. الائم ما حاك في صدرك. ويأتي صحابي كريم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسأله عن الحلال والحرام. فيقول يا وابصة الائم ما حاك في صدرك. وان افتاك - [00:07:40](#)

لو كل الناس قالت لك هذا الامر حلال فان الله قد خلق في قلبك هذا الضمير. اللي كل اما الانسان يصنع عشيق حرام تجد هذا الضمير بيتألم ويؤلم الانسان على هذا الفعل. فهو نعمة من اجل نعم الله عز وجل - [00:08:00](#)

عن العبد على العبد ان ربنا سبحانه وتعالى وضع في قلبك هذا الضمير. فائدة هذا الضمير ايه المهمين؟ اما الامر الاول فهو قبل قبل الفعل قبل ان تفعل اي شيء تلاقي هذا - [00:08:20](#)

ضمير الحي اللي ربنا سبحانه وتعالى اعطاه لك. عامل بالضبط كده زي الجهاز اللي بنشوفه في المطارات. تلاقي المسافر صفر وداخل المطار يحط الاول لازم يحط الشنطة على الجهاز. لو فيه والعياذ بالله شيء متفجر او آلة حديد او - [00:08:40](#)

السكينة في قلب الشنطة يبدأ الجهاز ينور. عامل بالضبط كده زي كده زي في محلات الملابس الكبيرة بيبقى الراجل صاحب المحل وهو بيبيع كده قميص معين او تيشيرت معين حاطط فيه مغناطيس حديد - [00:09:00](#)

لو الانسان في يوم من الايام عدى من غير ما يحاسب او سرق تيشيرت ده التيشيرت ده للقطعة المعدنية اللي فيه لو عدت على الجهاز يبدأ الجهاز يضرب صفارة انذار. عامل بالزبط زي فنادق الكبيرة. حاطة في السقف جهاز لاستشعار الدخان - [00:09:20](#)

او الروائح او الدخان او حالة وجود حريق. يبدأ الجهاز يصفر يدي انذار. ده بالزبط هو ده الضمير اللي ربنا سبحانه وتعالى وضعه في قلبك. فيه انذار زي اللبة اللي موجودة عندك في العربية. انت مش واخذ بالك ان - [00:09:40](#)

مؤشر البنزين خلاص نزل خالص. فتبدأ اللبة الحمراء تديك انذار. فيه خطر. او لمبة اللي موجودة في العربية العربية فيها مشكلة. لما تدور في مشكلة ده الضمير. ده الضمير اللي موجود في قلبك. اللي ربنا سبحانه - [00:10:00](#)

وتعالى اعطاه لك لتمييز به بين الحق والباطل وبين الخير والشر وبين ما فيه صلاح لك في الدنيا والاخرة وبين ما فيه فساد او هلاك لك في الدنيا والاخرة. هذا الضمير الذي اعطاه الله عز وجل للانسان - [00:10:20](#)

بتكون اعظم جريمة قتل على وجه الارض. يوم ان يسعى الانسان الى قتل هذا الضمير. اليوم ان الانسان فيه بيسعى لقتل ضميره. حتى لا يتألم هذا الضمير في يوم من الايام. كيف يقتل الانسان منا الضمير - [00:10:40](#)

امتى الضمير بيموت؟ امتى الضمير بيبقى مش قادر يشوف؟ امتى الضمير يثقل خد الخاصية بتاعته انه يبدأ يؤلم الانسان على فعل معين. قبل ما اتكلم في الجزئية دي عايز اكد عليكم - [00:11:00](#)

واقول لكم ان ربنا سبحانه وتعالى اعطى للضمير مرتين جهاز انذار ينزرك. اما المرة الاولى فهي قبل الفعل. قبل ما تعمل اي شيء يبدأ الضمير ده يقول لك خد بالك يا اما في نقطة غلط. كما قال - [00:11:20](#)

صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه احمد في مسنده ان الله ضرب مثلا صراطا مستقيما زي المسجد ده كده على جنبتي الصراط طريق سوران زي الجدار ده والجدار ده. على كل جدار - [00:11:40](#)

ابواب مفتحة زي الشبابيك دي بالزبط. على كل باب سطور مرخاة ستاير مرخاة تخيل كده على كل شبك من دول في سارة مرخام.

الانسان منا يبقي نفسه يعرف في يوم من الايام هو ايه الشباك - 00:12:00

ده ببص على ايه؟ الشيطان بيدعو الانسان الى ان يفتح الباب ويدخل. قال صلى الله عليه وسلم وعلى رأس الصراط داع ينادي. ايه

المؤمن لا تفتحه ما تفتحش الباب. فانك ان تفتحه - 00:12:20

ولو دخلت يصعب على الانسان الخروج. دي قيمة الضمير. ان قبل اي عمل يبدأ في انسان منا في حالة اهتزاز الانسان منا في حالة

انكار قلبي لهذا الامر. واما الفعل الثاني للضمير - 00:12:40

فهو ما يكون بعد العمل. اذا كان خطأ وهو الالم النفسي للانسان منا بيشعر به. ضيق الصدر ضيق الصدر والهم والغم اللي ممكن في

يوم من الايام يصيب الانسان. بعد ما بيعمل ذنب معين. حالة اكتئاب - 00:13:00

ممكن تصيب قلب الانسان في يوم من الايام بعد ذنب ده فعل الضمير. ده من فعل الضمير. اللي بدأ يجرح الانسان بيخرج مشاعره

ويقول له اللي انت عملته غلط. فالضمير له حركتين. قبل الفعل وبعد الفعل - 00:13:20

ازاي الضمير ييموت؟ ييموت الضمير بامور مهمة جدا. لازم ناخذ بالناس منها. الامر الاول ان صاحبه كل يوم بيعرضه للفتن ولذنوب. كل

يوم بيعرض القلب فتنة ورا فتنة. فتنة ورا فتنة. فتنة ورا فتنة - 00:13:40

لحد ما يصل في بعض الاوقات ان الضمير ده جاله والعياذ بالله فيروس هاجم الضمير بتاع الانسان بدل بعد ما كان زمان الضمير ده

بيدفعك لكل خير ويمنعك عن كل شر. الامر عنده انعكس. فاصبح الضمير - 00:14:00

تافه للانسان لكل شر. ومثبط للانسان عن كل خير. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض الفتن على القلوب كعرض الحسير

عودا عودا. شفتهم الحسير بتاع زمان؟ اعودا جنب بعضها كل عود - 00:14:20

الثاني صاحب هذا القلب يطلع في عز الزحمة في المصايب. ينظر للبنات. فتنة ويصاحب اصحاب شر واصحاب سوء فتنة. يسمعه ما

لا يرضى من القول. فتنة. ادعى له خلاص هنشرب مخدرات. فتنة - 00:14:40

هنجيب بنات فتنة ينزلوا بالعربية عند اللسان وعلى الشط عمال يتعرض عليه النساء فتنة فتن فتن فتن هي عبارة عن

طعامات طعنة ورا الثانية في قلب الضمير. لحد ما في لحظة ضاع الضمير. قال صلى الله عليه وسلم تعرف - 00:15:00

ملفتن على القلوب كعرض الحسير عودا عودا. فايما قلب اشربها في ضمير كده في قلبي كده حب الفتنة دي ودي ودي. فايما قلب

اشربها نكتت فيه نكتة سوداء اي ما قلب انكرها نكتت فيه نقطة بيضاء. حتى تعود القلوب على قلبين. الاولاني قلب - 00:15:20

اسود مرداب مرداد. كالكوز مجخيا. اسود القلب من كتر الفتن اللي اتعرضت عليه. طول ما هو قاعد على النت يشوف منظر وصورة

ومقطع وفيديو وفيلم خلاص القلب اسود. القلب اسود مرباد ده - 00:15:50

السواد ممكن يكون السواد شكله كويس البس تيشيرت اسمر شكله كويس. ولكن لما يكون الاسود موطخ بالتراب كمان اللي هو مرباد

ده خلاص بقى شكل قبيح كالكوز مجخيا. يعني ايه كالكوز مجخيا؟ الكوز كوباية لما يكون فيها مائة لما تتقلب بيبقى فيها ماء -

00:16:10

قال صلى الله عليه وسلم ده حال القلب اللي كل شوية بنعرض عليه الفتن اصبح اسود كل الخير اللي فيه سقط وبعد ما سقط النبي

صلى الله عليه وسلم يقول لا يعرف معروف ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه - 00:16:30

عارف حضرتك بالظبط ده شكله زي ايه؟ انت لابس نضارة. وفيه بخار مية طالع على نضارة على طول. فبيعلم ايه على بيعلم ايه؟

سحابة تقدر تشوف من السحابة دي فبتقوم منزل النضارة وتبدأ تمسح النضارة علشان تشوف - 00:16:50

كمية الزنوب اللي اتعملت غطت القلب. فالضمير ما عدش شايف. الا ما اشرب من هواه. انعكس فعل الضمير طب والقلب الثاني؟ اللي

بمجرد ما عرضت عليه الفتنة انكرها ودفعها. شف ما شاء الله! ازاي الانسان ده حافظ على - 00:17:10

بتاعه وقلب مثل الصفا ابيض مثل الصفا. القلب الثاني بقى ابيض مثل الصفا هو ايه الوجه التشابه بين البياض وبين الحجر؟ لا لا هو

ليس وجه تشابه بين البياض والحجر - 00:17:30

ده النبي بيدك سمتين للقلب اللي انكر الفتن فالضمير بقى قوي. القلب اولاً ابيض مثل الصفا اي في قوته في الدين مهما اتعرضت عليه فتن هو قوي صلب ثابت. مثل الصفا لا تضره فتنة - [00:17:50](#)

ما دامت السماوات والارض. قلب ثابت. الضمير عنده بقى حي بقى قوي. الامر الثاني مع الفتن اللي الانسان بيعرض نفسه لها ويموت ضميره. الامر الثاني مصاحبة الانسان عافاني الله واياكم لمن ماتت ضمائرهم - [00:18:10](#)

او لمن قتلوا ضمائرهم. الطبع لص انا شغال في هيئة حكومية وبدأت ارتشي. اللي حواليا كلهم انا كنت منكر للامر في البداية. انا كان ضميري من البداية مانعني من ده. ولكن صحبتي لهؤلاء ممن قتل - [00:18:30](#)

ضمائرهم قبل ذلك دفععتني دفعا بعد ذلك ان انا اقتل ضميري وارتشى. الطبع لص والطبع سراق والانسان يسرق من البيئة المحيطة به. فالانسان ده قلبه سرق. قتل الضمير فقتل ضميره. الحاجة الثالثة ودي من - [00:18:50](#)

اكثر الاشياء اللي يتموت ضمير الانسان ذنوب الانسان. الذنوب اللي هي عبارة عن طعنات متوالية في الضمير. لحد فيما يصل الانسان لمرحلة ان ضميره مات. اول مرة نظر فيها والعياذ بالله لمشهد اباحي. كان بيرترش من شدة الخوف - [00:19:10](#)

رعب وبعد ما شاف المشهد قعد يلوم نفسه فترة طويلة. وقعد ندمان وببيكي ويروح للشيخ انا عايز اتوب اعمل ايه ويتكسف يتكلم مع اصحابه في حاجة زي كده. انما لما شاف المشهد للمرة الثانية والثالثة والرابعة والخامسة - [00:19:30](#)

والعاشرة خلاص مات الضمير في القلب. مات الضمير في القلب. الذنب مع الضمير لا يلتقون ابدًا الذنب مع الضمير قاتل للضمير. هي دي المشكلة المتعلقة دايمًا بضمير الانسان. اما اذا اراد الانسان منا ان يحيي هذا الضمير في قلبه فعليه بامور اربعة في غاية الاهمية - [00:19:50](#)

اما الامر الاول فهو الايمان. فهو الايمان. فانا لا اعلم شيئًا يحيي ضمير الانسان كالإيمان اعظم شيء بيتحيي ضميرك ايمانك. كلما رسخ الإيمان عن طريق العمل الصالح كلما رسخ الايمان في القلب بنجد ضمائر الناس اصبحت حية. العرب قبل الاسلام - [00:20:20](#)

كانوا لا يجيدون الا الحرب والاغارة على الغير. الصحابة قبل الاسلام كانوا لا يجيدون الا اكل مال اليتيم والضعيف والفقير والمسكين. انما بعد ما دخل الايمان في قلوبهم يوم ان يوم ان فتح هؤلاء اللي كانوا في الجاهلية - [00:20:50](#)

بيسرقوا يوم ما فاتح ربنا عليهم بعد ما وقر الايمان في قلوبهم. لما فتحوا كسرى ودخلوا البيت الابيض من بلاد فارس اتوا بهذه الكنوز وادخلوها الى بيت مال المسلمين. مال المسلمين اتملى اموال. وضعوا باقي الاموال في قلب المسجد - [00:21:10](#)

عمر ابن الخطاب رضي الله عنه داخل المسجد وببيص على الاموال والغنائم اللي اتشافت فلاقى تاج بتاع كسرى تاج يعني ما فيش حد من الناس دي في يوم من الايام فكر انه ياخذ التاج ده بد تاج كسرى. فاخذ - [00:21:30](#)

فعمر رضي الله عنه هذا التائب بعصاه ونظر اليه وقال اقوام عفوا عن مثل هذا لامناء فرد اهل المسجد على عمر فقالوا يا عمر رآك الناس عففت عن الحرام فعفوا - [00:21:50](#)

الناس شافوك انت من البداية عندك ضمير. تقوية الايمان في القلب هي اللي بتولد الضمير في قلب الانسان ولاة الخير عمر ابن عبدالعزيز وهو يقسم على الناس الغنائم في يوم. كانت الغنائم دي محصول كبير جدا من التفاح - [00:22:10](#)

فجاء ولد لعمر بن عبدالعزيز وخد تفاحة من هذا التفاح وحطها في بقه فاخذ عمر بفيي هذا الغلام وفاتح البق بصورة قوية واستخرج منه التفاحة. وقال هذا لا يحل لنا. ده مش بتاعنا ده بتاع - [00:22:30](#)

المسلمين الولد زهب لاهه يبكي بكاء شديدا. الام لما عرفت كده جابت لابنها شوية ثمار تفاح اشترته جت ادت للواد التفاح لما انهى عمر التقسيم دخل عمر على زوجته فبيص لقي بيقول تفاح فبيسألها من اين لكم هذا؟ فوالله ما - [00:22:50](#)

ليتكلم بثمره. قالت والله كان من ولدك كذا وكذا وكذا. فاردت ان اطيب نفسه فاتيت له بهذا التفاح. فانا جبت فين التفاح ده؟ فقال والله لقد كنت اخرجها من فيه انا بطلع التفاحة من بوق الولد وواله - [00:23:10](#)

والله كانت نفسي تخرج معها. انا من جوايا كنت بتقطع اني بشيل التفاحة من بوق الولد. ولكني اني كرهت ان اضيع اخرتي في تفاحة من فيئ المسلمين. الضمير ده اللي هيبقى موجود عند الموظفين - [00:23:30](#)

ثم يغرس الايمان في القلب. لما الايمان يتغرس في القلب تلاقي ضمير الموزف بقى حي. لما الدكتور يتغرس في الايمان لا تراه جشعا. لما الايمان يتغرس في قلب التاجر مش هيتاجر باحوال الناس. ولا هيغلي على الناس - [00:23:50](#)

من اللازم يوم ما الضمير ينبت في القلب. هذا الضمير لا ينبت الا مع وجود الايمان. ابي ابن خلف عفوا ابي ابن كعب رضي الله عنه عينه النبي صلى الله عليه وسلم جابيا للزكاة. قال له انا عايزك تطلع تلم الزكاة - [00:24:10](#)

من فلان وفلان وفلان. فذهب ابي بن كعب رضي الله عنه بعدما اخبره النبي بنصاب الزكاة. وماذا يأخذ وهي وما هي الاشياء التي قيل يأخذ منى مر ابي ابن كعب على واحد اللي كانوا زمان بخلاء اللي كانوا زمان بيغشوا. اللي كانوا زمان بياكلوا مال اليتيم - [00:24:30](#)

اللي كانوا زمان بياكلوا اموال الناس بالباطل. مر عليه فجمع له الرجل هذا الرجل جمع له رأس ما له من الانعام وقال له من البداية انت كل اللي انت عندك ده آآ عندك انك تطلع زكاة كل هذا بنت لابويا - [00:24:50](#)

ده سن معين من السن اللي ربنا فرضه في الزكاة بالنسبة للابل الجمل عنده سنتين رايح لثلاث سنين فقال هذا الرجل لابي ابن كعب لا والله بل خذ ما هو اعلى منها فانها لا تحمل لبنا وليس لها ظهر الا - [00:25:10](#)

الجمل الصغير ده لا يطلع منه لبن من هي لسه صغيرة في السن؟ الامر الثاني ما فيش حد يركب عليها لانها لسه صغيرة. ولكن انا اعطيك الجرعة دي اللي عندها خمس سنين. اعلى منها ثمننا آآ ابي بن كعب يقول له لأ النبي ما اوضنيش بكده. وهذا رسول الله قريبا منه - [00:25:30](#)

اسأله صلى الله عليه يروح للنبي صلى الله عليه وسلم ويدي له الجزع بعد ما يستشير النبي صلى الله عليه وسلم. فالنبي يقول له ان ان الله كتب عليك كذا. فان - [00:25:50](#)

سمحت نفسك بما هو اعظم من ذلك فاعطها. فاداه للنبي صلى الله عليه وسلم وهو يدعو ويقول اللهم اجعلها مغنما ولا تجعلها مغرما. يا رب خليها مغنم لي. تغلب علي الخير والعطاء والبركة من الله. الضمير - [00:26:03](#)

في هنا لما كان زكاة ما له الف جنيه ضميره قال له لا لأ طلع بزيادة حبتين. الضمير مش مع المعصية وبس الضمير كمان ايضا مع طه يوم ما الضمير ده بيحيي في القلب بيحيي بالايمان. كل اما الانسان كان مرتبط بالله سبحانه وتعالى - [00:26:23](#)

قل لما حيا هذا الضمير. اتنين من اكثر الاشياء اللي بتحيي الضمير في قلب الانسان. معرفة الانسان منا بقيومية الله عليه ومراقبة الله له. الانسان منا لما يعرف ده ممكن في يوم من الايام محل - [00:26:43](#)

لابس بيتسرق. وصاحبه كل شوية بيتسرق. عمل ايه؟ اخر حاجة وصل لها. راكب كاميرات في كل حطة. وحط الشاشة قدام اللي واللي خارج عشان اللي هيسرق هيبقى عارف ان هو بيسرق. اللي كان بيسرق اول ما دخل سرق ليه؟ لانه استشعر انه مراقب - [00:27:03](#)

استشعر انه هيتكشف لذا كثيرا ما كان الله عز وجل يؤكد على هذا المعنى في القرآن. مش معنى ان انا خايف من كاميرة المراقبة. لا معنى اعظم من ذلك بكثير. ليعلم الله من يخافه بالغيب. الناس - [00:27:23](#)

كلها مش مش شايفاه. اللي شايفه ربنا بس. فهو ترك هذا لله هو ده الضمير الحي. الم يعلم بان الله الم يعلم بان الله يرى وان من اعظم الامور اللي بها يحيا الضمير عند الانسان. ايمان الانسان باليوم الآخر - [00:27:43](#)

كلما كان الانسان منا اكثر ارتباطا بهذا اليوم. وهو عارف كويس جدا انه سيقف بين يدي الله. القاضي اللي قبل ما بيدي الحكم عارف كويس جدا. انه هيتسأل عن هذا الحكم بين يدي الله سبحانه وتعالى. رئيس الدولة او امير بلد - [00:28:03](#)

او امير مكان من الاماكن. لما يكون عالم يقينا انه هيقف بين ايدين ربنا يسأله ضميره يحيي. ضميره يحيي. شف ربنا في القرآن ماذا يقول؟ يقول ربنا تبارك وتعالى في شأن النساء اللاتي طلقن ولا يحل لهن - [00:28:23](#)

اياكتمن ما خلق الله في ارحامهن ان كن يؤمنن بالله واليوم الآخر. كانت المرأة زمان في الجاهلية لما كانت عايزة بقى تخلص من زوجها تقول خلاص جاءني الحيض. فطالما جاء لها الحيض خلاص. حلت هذه المرأة من هذا الرجل وانتهت عدتها - [00:28:43](#)

فربنا سبحانه وتعالى لما جاب الاسلام قال ان المرأة المسلمة التي تؤمن بالله واليوم الآخر لا يحل لها ابداء. ان تكتم فخلق الله في رحمها يعني دم الحيض جات لها الدورة ولا لا؟ علشان نعرف هي المدة بتاعة العدة بتاعتها. انتهت ولا لا - [00:29:03](#)

بيخدم ربنا الاية ان كنا يؤمنن بالله واليوم الآخر. لان مش هيراعي ربنا في مسل هذه الامور الى اللي عندها ضمير وهذا الضمير لا يحيى في قلبها الا اذا كانت امرأة مؤمنة. ولي المرأة اللي في يوم من الايام بيعضل المرأة ويكرهها - [00:29:23](#) على الزواج من شخص معين او يكرهها على الطلاق من زوجها. ويكرهها على ده. ربنا بيقول ايه في القرآن؟ يقول ربنا تبارك وتعالى اوكلها الله عز وجل لضمير كل انسان. وفي كل مرة يقول لك انت ضميرك اللي يحكم. ولو عايز ضميرك يحكم صح افتكر - [00:29:43](#) يوم القيامة لما بدأ المنافقين في زمن غزوة تبوك يتسلون بعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم. ويروحوا للنبي يستأذنوه. معلى اصل احنا عندنا عزر. معلى مش استلم مش هقدر اطلع. ربنا سبحانه وتعالى يقول للنبي لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر ان يجاهدوا - [00:30:03](#)

اقوالهم وانفسهم. هم دول مش هيستأذنوك دول طالعين معك. ايه اللي دفعهم لكده؟ الضمير الحي. طب الضمير ده بقى حي في قلوبهم ازاى يوم ما امنوا بالله واليوم الآخر. فرد الله عز وجل الاحكام الشرعية لك كمسلم لضميرك. لذا قال الله - [00:30:23](#) الله عز وجل بل الانسان على نفسه بصيرا. كل واحد فينا عارف فين الصح والغلط. وفين الحلال وفيين من الحرام الامر الرابع اللي نحى به قلوبنا امر مهم جدا وهو ان يعلم كل انسان منا ان كل موقف - [00:30:43](#) يمر عليه في حياته هو عبارة عن اختبار من الله. يختبر الله عز وجل به ضميرك. هو حي ولا خلاص شف ربنا بيقول ايه يا ايها الذين امنوا ليلونكم الله بشيء من الصيد تناله - [00:31:03](#)

وايديكم ورماحكم. الصحابة وهما رايعين للحديبية الصحابة وهم رايعين للحديبية لا معهم اكل ولا شرب وجعانيين جدا ونفسهم يلاقوا اي حاجة ياكلوها وهم كانوا محرمين. والمحرم ينفع يصطاد من صيد البر؟ ما ينفعش. حرم الله ذلك على المحرم. سبحانه الله - [00:31:23](#)

وهم قاعدين في خيامهم صيد البر وهم مش محتاجين يروحوا يصادوه. صيد البر بيخش جوة بيوت جوة الخيان. كلي انا موجود معك اهو هتاكل ولا لا؟ انا قاعد في خيمتي وما حدش شايفني خالص وفوجئت ان في صيد من صيد البر وداخل علي الخيمة. هاخده قديم - [00:31:43](#)

اكله ولا لا؟ ربنا يقول لهم ليعلم الله من يخافه بالغيب. فكان دخول الصيد على الانسان هو عبارة سرعة ايه؟ عن اختبار. انا في مكان شغلي جات لي رشوة كبيرة. انا هاخدها خد بالك. ليعلم الله من يخافه - [00:32:03](#) انا قاعد على الفيس لقيت واحدة باعثة لي رسالة وانا عارف ان الرسالة دي مش كويسة. هتخش وتتكلّم وتفتح حوار ليعلم الله من يخافه بالغيب في مكان شغل واحدة بدأت تلين في القول وتخضع في القول هتجارها ليعلم الله من - [00:32:23](#) تخافه بالغيب. افتكر ان ده اختبار. ساعتها تلاقي ضميرك بسرعة صحة وبدأ ياخذ قرارات حاسمة. اقل باب الفتنة من البداية الضمير. محتاجين الضمائر دي. اللي تدفع الانسان دفعا لطاعة الله عز وجل. طب - [00:32:43](#)

ويستفيد بايه؟ استفيد بايه؟ يوم ما يحيا الضمير نعرف ده ان شاء الله بعد جلسة استراحة. اقول قولتي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. ان والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. اما ماذا يستفيد الانسان اذا حيا ضميره؟ فهذه - [00:33:03](#)

الفوائد لا تعد ولا تحصى. على رأس هذه الفوائد ضميرك يوم ما ربنا سبحانه وتعالى يحيي لك هو اعظم امراض لك عن معصية الله عز وجل. الضمير الحي ده هو اللي يقدر يخليك تاخذ قرار اذا كانت فيه في يوم من الايام علاقة كلام او علاقة - [00:33:23](#) محرمة بين ولد وبنت الضمير ده هو اللي بيحيي في قلب الانسان البعد عن المعصية. يوم ما في يوم من الايام اكون شغال في المرور او شغال في هيئة وانا ممكن اكبر رشوة الضمير ده هو اللي بيحول بينك وبين المعصية. ضمير يوسف عليه الصلاة والسلام كان ضمير حي. علشان كده - [00:33:43](#)

ثم تعرض للفتنة والمرأة قالت له هيت لك. قال لها معاذ الله مش انا انا ضميري حي. مش انا اللي في يوم من الايام حد يضحك علي. انا ضميري حي. ولو في يوم من الايام الانسان منا رجليه زلت في معصية. الضمير ده هو اللي بيزق - [00:34:03](#)

اكو بيدفعك دايمًا لطاعة الله عز وجل. هو اللي بيدفعك دايمًا للتوبة. ابو لبابة رضي الله عنه يوم ما تخلف عن غزوة تبوك مع النبي ومجموعة من الصحابة منهم ابو خيفمة الانصاري رضي الله عنه. ابو خيثمة الشمس لما شدت على الناس وهم خارجين لتبوك. بدأ الناس اللي - [00:34:23](#)

مخلفين بدأوا ايه ياخذوا خطوة والثانية والثالثة ورا شوية يقولوا يا رسول الله ورا شوية ففلان والنبي يقول لهم دعوه كن في خير فسيأتي الله بك. وان يكن به شر فقد كفاكم الله شره. لحد ما كان واحد منهم اسمه ابو خيثمة الانصاري. فضل يتأخر يتأخر - [00:34:43](#)

يتأخر لحد ما النبي بعد خالص اول ما غاب عن عيون الناس قام راجع المدينة. رجع المدينة كان متزوج بامراتين اعدوا له العريش اللي يقعد في البيت اللي يقعد فيه الظل الظليل وجهوا له الماء البارد ورشوا الارض فيه فجائية طراوة قاعد الضمير اتحرك - [00:35:03](#)

الضمير اتحرك. فقال ضميره له ابا خيثم رسول الله في الشمس والضح والحر. وانت بين شيك في الماء البارد والظل الظليل بنس ما فعلت. هنا الضمير لما بيتحرك في قلب الانسان يطالع جري ابو خيفام على - [00:35:23](#)

بيقول له حر حر انا معك لحد اخر لحظة يا رسول الله. فيدعو رسول الله له بخير. هي دي قيمة الضمير. انه يدفع الدفعة دي انك تلحق برسول الله يا ابا خيثم. واللي ما لحقش النبي زي ابي لبابة رضي الله عنه. ومن كان معه ربطوا - [00:35:43](#)

صوم في سواري المسجد وبكوا بكاء شديدا على ما فعلوا. احنا غلطنا غلطة كبيرة. الغلطة دي اللي خلت كعب ابن رضي الله عنه لما نزلت توبته يقول له يا رسول الله من تمام توبتي ان الشيء اللي شاغلني عنك اللي هو المال اتصدق به لوجه الله مش عايز - [00:36:03](#)

المال ده اللي شغلني في يوم من الايام عنك. ده الضمير. انه يدفعك هذا الدفع لله سبحانه وتعالى. ضمير الانسان لا يرضى ابدًا انك دايمًا تكون في مرتبة الاسلام. لا ده الضمير ده يرفعك رفعة كمان لمرتبة الامام. لا لا لا لا ده الضمير ده دايمًا - [00:36:23](#)

بيوصل الانسان كل ما حيا الضمير في قلب الانسان يصل الانسان بهذا الضمير لا على مراتب الدين لمرتبة الاحسان. ما هو اللي عنده ده بدأ يعبد ربنا كأنه يراه. كأنه يراه. سبحان الله! الضمير لو حي في قلب الانسان - [00:36:43](#)

غير كل حاجة في حياتك. لو في يوم من الايام اذن الانسان ذنب الضمير ده اللي بيلوم زي ماعز اللي زنا زنا. ورجع بعد كده للنبي ويقول له انا تبت تاب علشان الضمير كان حي. والغامدية لما زالت تابت. طوبى النبي قال لو وزعت على اهل المدينة ولوسعتهم - [00:37:03](#)

لان هي كان عندها ضمير حي. الضمير حي ده اللي ما شاء الله دفعهم دفعا للتوبة الصادقة النصوح. الضمير الحي يخليك تتوب الضمير الحي يخليك دايمًا ترجع لربنا. سبحانه وتعالى. الضمير الحي في جانب المال ما شاء الله. يخليك دايمًا تبعد عن - [00:37:23](#)

بل الحرام الضمير الحي يخليك دايمًا لو في يوم من الايام بتتصدق انت بتتصدق باعز واغلى وانفس ما عندك. انت عندك ضمير انت عندك ضمير. الضمير الحي في باب السياسة والكلام ده هيربي الناس ان ما فيش حاجة اسمها السياسة مبنية - [00:37:43](#)

فيها والعياذ بالله عن الخبث والدهاء والمكر والخداع. لو الضمير موجود هيعلمهم ان السياسة لا تكون الا بما يرضي الله سبحانه وتعالى. لو والامراء والرؤساء والوزراء والحكام وكل مسئول. بقى عنده ضمير لا يمكن في يوم من الايام هيظلم. لانه خايف زي - [00:38:03](#)

اللي كان بيخش حائط من حيطان للانصار وياخذ بدقنه ويشدها ويقول والله يا عمر لتتقين الله او ليعذبك الله سبحانه وتعالى. سبحانه وتعالى. ايه ده؟ هو ده الضمير لما بينزل في قلوب اهل السياسة. بيخلي عندهم - [00:38:23](#)

خوف ورعب وذعر. انه في يوم من الايام يتحاسب على انسان او يسأل عن انسان في يوم من الايام ضيعه. تخيلوا لو في يوم من الايام الضمير في قلوب القضاة وقلوب اهل القضاة. ما شاء الله لا قوة الا بالله. هتلاقي الاحكام تخرج مش مش مسيسة. ولكن احكام تخرج - [00:38:43](#)

بما يرضي الله. يا سلام لو الضمير ده حيا في قلوب الدعاء الى الله سبحانه وتعالى واهل العلم. مش هنلاقي تكفيريين عايشين
وسطنا. لان فاهل العلم ركزوا على القضايا دي وعلموا الناس وفهموا الناس. لما كل داعية الى الله يكون عنده ضمير ويتقي الله في
عمله. المسألة بتتغير - [00:39:03](#)

كتير. لو كل اب في يوم من الايام بقى عنده ضمير هيتقي الله في اولاده. لو كل زوج او زوجة بقى موجود عندهم الضمير. بيوتهم دي
هتبقى سنة الله عز وجل في الارض يأبى الله عز وجل تبقى جنة الله حية الا ان يدخلوا جنة الدنيا قبل ان يدخلوا جنة الآخرة -
[00:39:23](#)

لازم يدوقوا حلاوة هذه الحياة. اكثر حاجة نجح فيها النبي صلى الله عليه وسلم ان حول قلوب هؤلاء بعد ما كانت قلوب ميتة شف
خراب بلا ضمائر اصلا. ان هي تكون قلوب حية. ان هي تكون قلوب حية. وضمائر حية لا يزال الواحد منهم - [00:39:43](#)
يسأل نفسه قبل الفعل انا لو عملته ده يرضي ربنا ولا لأ؟ ويسأل نفسه بعد الفعل ماذا اردت بهذا العمل؟ هو انا طلبت به وجه ربنا اللي
طلبت به وجه الناس هو ده بقى. هو ده المحك الاساسي. اللي احنا عايزين نوصل له. ان الانسان منا ضميره يبقى حي - [00:40:03](#)
انسان منا يبقى ضميره حي. ساعتها مش هنلاقي دكتور بيكتب لك في رويضة على دواء انت مش محتاجه. ولا بيوديك لمعمل
تحاليل انت مش محتاج ولا هيوديك لمركز اشعة انت مش محتاجها. لو يوديك لمركز اشعة انت مش هنلاقي ابدأ سناتر دروس في
كل مكان. لان المدرس ده بقى عنده - [00:40:23](#)

في ضمير هناك في المدرسة بيعطي الاولاد حقهم كامل كامل. هنلاقي الدنيا ما شاء الله فعلا بقت كويسة. علشان كده بقول حتى وان
كنت في يوم من الايام موجود في واقع الضمائر فيه تعبانة شوية انت صاحب الضمير الحي. انت الحاجة الكويسة اللي هتكون في
المجتمع - [00:40:43](#)

اللي هتطبع على المجتمع بعد كله يعني ايه ضمير حي. ضمير حي معناه باختصار انك تدخل الجنة من اقصر ابوابها. ضمير باختصار
انك بتبقى ماشي في الارض وربنا راضي عنك. ضمير حي باختصار انك هتروح بيتك بالليل. مش هتسك انك منافق. لانك عملت ما
يرضي الله - [00:41:03](#)

مش اللي يرضي الناس. ضمير حي معناه باختصار انك بالليل هتعرف تنام. لانك مرتاح. ضمير حي معناه باختصار. واختتم بهذا
الموقف. ضمير حي باختصار مش هيبقى بيننا وبين بعض مظالم. ولا هيبقى بيننا وبين بعض مشاكل. ولا ابو بكر الصديق رضي الله
عنه عمر بن الخطاب - [00:41:23](#)

بعد ما تولى ابو بكر الصديق الخلافة ولى ابو بكر عمر قاضيا على المدينة. فمكث عمر رضي الله عنه سنة كاملة لا ترفع له قضية سنة
كاملة ما فيش اتنين بينهم وبين بعض مشكلة راحوا هناك لعمر. فجاء عمر يقول لابي بكر يعني اعفني من منصب القضاء. فقال ولم يا
عمر - [00:41:43](#)

قال لقد عينتني قاضيا على اقوام عرف كل واحد منهم ما عليه من الحق فاداه غير منقوص وعرف ما له من الحق فلم يطلب اكثر
منه. اقوام عاشت بينهم الاخوة. هم يصلون الارحام - [00:42:03](#)

ويعودون المريض ويأمرون بالمعروف وينهاهم عن المنكر. هؤلاء اقوام لا حاجة بينهم لقضاة. الناس دي مش محتاجة قضاة اصلا ليه
الناس دي كل واحد منهم عرف ايه المطلوب منه واياه الواجب له او اياه المفروض له خذ حقه وادى حقوق الناس - [00:42:23](#)
ما نقصش منها حاجة. فكانت النتيجة ما عدش فيه مظالم بين الناس. النتيجة ما عدش في المجتمع الا في اليوم اللي الضمير فيه
بيموت او الضمير فيه اسأل الله سبحانه وتعالى لي ولكم جميعا ان يحيي الله تبارك وتعالى لنا ضمائرنا ويدخلنا جنة الدنيا قبل جنة
الآخرة. اللهم اغفر لنا - [00:42:43](#)

ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت على الحق اقدمنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في هذا الجمع الكريم ذنبا الا غفرته ولا
هما الا تفرجت وانا دائما الا قضيته ولا مسافرا الا لاهله بالخير سالم رددته يا رب العالمين. اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين
وارحم موتانا - [00:43:03](#)

انا وموتى المسلمين اللهم اشفي مرضانا ومرضى المسلمين وارحم موتانا وموتى المسلمين. اللهم ابرم لهذه الامة امر رشد يعز فيه اهل في طاعتك ويهدى فيه اهل معصيتك ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر. اللهم ومن ارادنا وبلادنا وديننا بخير فوفقه -

00:43:23

لكل خير واعنه على كل خير ويسر له كل خير. ومن ارادنا وبلادنا وديننا بشر فاجعل وبلادنا ودين اجعل تدبير تدميره واجعل الدائرة تدور عليه يا رب العالمين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم

- 00:43:43

00:44:03 - الصلاة